

الاسم المدني في الشريعة الإسلامية

المدرس المساعد شذى مظفر حسين
جامعة القادسية/ كلية القانون

الملخص

نشأ الاسم مع نشأة الإنسان وخلقته لأول مرة، وظل ملازماً له على مر العصور، ما

جعله يتأثر بالواقع الذي يعيشه الإنسان، وهذا ما جعل الاسم يختلف من مجتمع إلى آخر ومن عصر إلى عصر وحتى في المجتمع الواحد.

اهتم التشريع الإسلامي بالاسم وبيان أحكامه اهتماماً كبيراً ولأن من خصوصيات الاسم هي ثباته وملازمته للإنسان، وليس من السهل تغييره إلا لمصلحة. فقد أجازت الشريعة تغييره وذلك لما في الاسم الجميل من تأثير على طبع الإنسان وسلوكه.

اعتمد البحث على بيان موقف الشريعة من الاسم وكل ما له صلة به. ومن خلال البحث توصلنا إلى ضرورة أن يكون لنا

يعد اختيار الاسم من السنن الإلهية التي أشارت إليها الكثير من الآيات القرآنية، والسنة النبوية الشريفة بصفتها ترجمان القرآن الكريم، فالشريعة الإسلامية اتبعت أسلوباً تربوياً يهدف إلى صناعة شخصية الطفل من خلال ما يسمى به الطفل، فللاسم واختياره منعطف خطير في حياة كل إنسان وأن الاسم يحد ذاته مدرسة تربوية ينبغي أن لا يستهان بها عند اختيار الاسم.

الاسم من الألفاظ الخاصة التي تفرضها الشريعة على الفرد وتلزمه بها لما لها من تأثير على شخصية الفرد وسلوكه حيث يتميز بها عن غيره في المجتمع وبين أعضاء أسرته.

بصفتنا مجتمعاً إسلامياً تشريع خاص و متكامل ومنبثق من تعاليم شريعتنا الإسلامية بأحكام الإسم لأن أحكامه وأنظمتها الموجودة ، بشكل متفرق.

المقدمة

يهتم هذا البحث في بيان الإسم المجرد ونعني به الإسم الذي يوضع للمولود منذ ولادته والذي يعد من الحقوق الطبيعية المعنوية التي ترافق وجود الفرد طوال أيام حياته و تميزه بين بني نوعه ليسهل التعرف عليه من قبل الآخرين ، فلا تحفى أهمية إسم الشخص في العلاقات الإجتماعية و المعاملات بين الناس.

فالإسم هو الذي يجعل الشخص معينا في المعاملات وفي الروابط الشخصية و يبين صلة القرابة بين شخص وآخر وبالتالي فهو ليس مجرد علامة على الشخص بل أنه يفضي إلى المركز الشرعي و الإجتماعي للشخص من نواح هامة؛ والأصل فيه أنه يتصف بالثبات و يصعب تغييره ، وحتى لو تم تغييره فإنه سيبقى في الذاكرة .

إن للأسم دلالات حضارية تعبر عن طبيعة مراحل التطور الإنساني و الوجود الإجتماعي القائم بها، إذ لكل مرحلة مسميات تنفرد بها و تختص بالبيئة الإجتماعية التي ظهرت فيها وشعار للقيم الشائعة في المجتمع ، لذلك كان الإسم خلال العصور يتلون بلون البيئة الإجتماعية و يتأثر بمعتقداتها و تقاليدها . و بناءً على هذه الصلة ففي المجتمع الإسلامي تأثر الإسم و أحكامه بالشرعة الإسلامية و بقيت أحكامه متصلة بالتشريع الإسلامي حيث يلزم الآباء أنفسهم باختيار أسماء تتفق و شعورهم الديني و قيمهم الإجتماعية و حرصاً منهم على اعتبار ذلك من مهامهم المكلفون بها تجاه أبناءهم لأنهم منهم و إليهم .

يعتمد البحث على بيان النهج الأصيل الإسلامي و تعاليمه المستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بالإضافة إلى ما روي عن أهل بيته و عترته المعصومين (ع) وكل ما له صلة بالبحث و الذي دعانا لاختيار هذا الموضوع هو عدم الإهتمام به من الناحيتين النظرية و العملية ، إضافة إلى عدم وجود تشريعا خاصا بالإسم يحاكي ما جاءت به

أحدهما حول تعريف الإسم والثاني في مكانة الإسم .

المطلب الأول / مفهوم الإسم

أولاً : في اللغة :

قال ابن منظور في تعريفه للإسم أنه : " رسمٌ و سمةٌ توضع على كل شيء تعرف به " .^(١)

و للإسم في اللغة تعاريف عديدة ومختلفة ؛ وذلك يعود إلى الاختلاف المشهور في تأصيل اشتقاق كلمة الإسم قال العكبري : "...اختلفت العبارات في حد الإسم ... فذهب الكوفيون إلى أنه مشتق من الوسم (وهو العلامة) ، وذهب البصريون إلى أنه مشتق من (السمو) وهو العلو . فأصل الاسم على رأي الكوفيين (وسم) وإنما سمي اسماً ، لأنه سمة توضع على الشيء يعرف بها فلو قلت زيد أو عمرو دل على المسمى فصار كالوسم عليه . وأصله على رأي البصريين من (سمو) وإنما سمي اسماً ، لأنه سما بمسماه فرفعه وكشف معناه ، أو لأنه « سما على مسماه وعلا على ما تحته من معناه وسميت السماء سما لعلوها . »^(٢)

الشريعة الإسلامية السامية في قانوننا الوضعي ؛ لأن الشريعة رصدت بتعاليمها كل ما له ارتباطاً بالإسم ابتداءً من حسن الاختيار وأخيراً بما يترتب عليه من الآثار السلبية والإيجابية .

ومن هنا فخطه البحث ستكون في مبحثين وخاتمة :

الأول في ماهية الأسم وهو مقسم على مطلبين الأول في مفهوم الإسم والثاني في نشأة الإسم ومكانته ، والثاني في بيان آثار الإسم وهو مقسم على مطلبين أحدهما في الآثار السلبية للإسم والثاني في الآثار الإيجابية للإسم ، ثم الخاتمة وتليها المصادر

المبحث الأول

ماهية الإسم

يعتبر الإسم من الالفاظ البديهية التي تعكس حيثية وكيان الإنسان منذ نشوء الخليقة وكونه الصورة التي تنعكس في الأذهان بمجرد النطق بها من قبل الآخرين فيسهل تعيين الشخص وتمييزه عن الآخرين ، و به تنتظم الحياة ويستقر الأمن . يتضمن هذا المبحث مطلبين

"وقال في شرحه : الإسم كلمة دلت على معنى ثابت في نفس تلك الكلمة " (٤)

ثالثاً: الإسم في الشريعة الإسلامية

لم يتطرق الفقهاء لتعريف الإسم ربما لكونه من البديهيات التي لا تحتاج إلى التعريف لكنهم أفردوا له باباً خاصاً في كتبهم الفقهية والحديثية أسموه (أحكام الأولاد) ؛ لكننا إذا تأملنا في كتب التفسير فإننا نلاحظ أن البعض منهم أشار إلى تعريف الإسم في تفسيرهم لبعض السور القرآنية مثل الحمد ، الأعراف ، والنجم ...، ففي الميزان وهو يشير إلى حقيقة الإسم والصفة التي هي لله تعالى (..). الإسم هو الدال على الذات مأخوذة بوصف ،... فالذات مع اعتبار صفة من الصفات هو الإسم فالذات بما هي هي لا يمكن معرفتها ، وإنما تتم المعرفة عن طريق الإسم كما عن طريق الصفة و النظر إلى الذات الإلهية من خلال حيثة معينة كحيثة العلم أو القدرة هو الذي يسمى إسماً .. (٥)

وأخذ صاحب تفسير الأمثل برأي البصريين وقال في تأييده له: "كلمة (اسم) في رأي علماء اللغة من (السمو) على وزن (العلو) ، ومعناه الارتفاع ، ويفهم أن الشيء بعد التسمية يخرج من مرحلة الخفاء إلى مرحلة البروز والظهور والرقى ، أو إنه يرتفع بالتسمية عن مرحلة الإهمال ويكتسب المعنى والعلو. (ذهب بعضهم إلى أن (الاسم) من (السمة) من مادة (وسم) أي وضع علامة. لأن الاسم علامة المعنى. ولكن أكثر علماء اللغة رفضوا هذا الاشتقاق، لأنه من الواضح أن الجذور الأصلية للكلمة تظهر عند الجمع والتصغير فالواو لا تظهر في الجمع والتصغير (كما تظهر في المثال الواوي عادة) فنقول في الجمع أسماء، في التصغير، سمي، وسمية فهو إذن ناقص واوي لا مثال واوي. (٣)

ثانياً : في النحو

عند النحاة يطلق الإسم على كل لفظ يدل على نفسه بنفسه ولا يحتاج في تعريفه إلى قسيميه أي "الفعل والحرف" فعرفه في الكافية بأنه : ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة

فما قيل في تأصيل كلمة الإسم، لكن الترجيح مع القول الأول وهو أن الإسم فيه من معنى العلامة على المسمى كونه يناسب التعريف اللغوي، والنحوي لأنه يصير علامة على المسمى فيميزه عن غيره، وهذه الخصوصية التي تتناسب مع موضوع البحث، وإن كان للرأي الآخر أدلته.

المطلب الثاني

الأصول التشريعية للاسم المدني

مما لا شك فيه أن وجود الاسم رافق وجود الإنسان منذ فجر الخليقة وتأصل معه وارتبط به ارتباطاً وثيقاً، فكما اختلفت حياة الإنسان كذلك اختلفت المسميات؛ حتى صار الإسم شعار يعرف من خلاله الخصوصيات الفردية و الاجتماعية.

الفرع الأول

الأصول التشريعية للإسم في القرآن الكريم

أشار القرآن الكريم إلى الأسس التي أخذ بها العرب آنذاك وذلك أن معظم

الأسماء عند العرب كانت منقولة عما يدور في مخيلتهم ومعتقداتهم ومما يخالطونه ويحاورونه، فالكثير منها يمتاز بالغرابة ويفتقد للمعنى والمغزى السليم، فالعرب كمن سبقهم من الشعوب تعبدوا الالهة، ففكروا في وجود قوى عليا لها عليهم سلطان، فحاولوا كما حاول غيرهم التقرب منها واسترضائها بمختلف الوسائل والطرق، ووضعوا لها أسماء وصفات، وخاطبوا بالسننهم وبقلوبهم، وتعبدوا لها، فأنزل الله تعالى على نبيه: " (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ)^(١).

ويشير إلى ذلك صاحب تفسير الأمثل " كان العرب يهتمون بهذه الأصنام الثلاثة إلى درجة أنهم كانوا يقولون عند الطواف حول البيت " واللث والعزى ومناة الثالثة الأخرى فإنهم الغرائيق العلى وإن شفاعتهم لترجى، وكانوا يزعمون أن هذه الأصنام بنات الله و يظهر أنهم كانوا يتصورون أن هذه الأصنام تمثيل للملائكة التي كانوا

يزعمون أنها بنات الله ، والعجب أن تسميتها مستسقة من أسماء الله .. غالباً كانت أسماؤها مؤنثة .. فاللات أصلها الالهة ، ثم سقط حرف الهاء فصارت الكلمة اللات، والعزى مؤنث الأعز، و مناة من منى الله الشيء أي قدره، ويعتقد بعضهم أن مناة من النوء وهو عبارة عن طلوع بعض النجوم التي تصحبها المزن كانت تسفك عندها وعلى كل حال فإن العرب كانوا يحترمون هذه الأصنام حتى أنهم سموا كثيراً من رجالهم بعبد العزى وعبد مناة وربما سموا بعض قبائلهم بمثل هذه الأسماء (٧) .

وقد أكد ذلك ما أورده الألوسي في بيان هذه الآيات فقال: "أن اللات كانت على صورة آدمي والعزى صورة نبات و مناة صورة صخرة .. والكلام خطاب لعبدة هذه المذكورات وقد كانوا مع عبادتهم لها يقولون إن الملائكة وتلك المعبودات الباطلة بنات الله (تعالى الله). (٨) فالقرآن هدم هذه الخرافات بعبارة موجزة غزيرة المعنى فقال: (إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان) (٩). أشار إلى بيان هذه الآية العلامة الألوسي: "... لأن التسمية نسبة

بين الاسم والمسمى فإذا قيست إلى الاسم فمعناها جعله اسماً للمسمى ، وإذا قيست إلى المسمى فمعناها جعله مسمى للاسم ، واختير هنا المعنى الأول من غير تعرض للمسمى لتحقيق أن تلك الأصنام التي يسمونها آلهة أسماء مجردة ليس لها مسميات قطعاً "وما تعبدون من دون الله إلا أسماء" (١٠) إلا أن هناك مسميات لكنها لا تستحق التسمية" (١١) .

وبهذا الأسلوب جاءت الآيات القرآنية لتقضي على تلك المسميات الوثنية التي لا واقع لها كما قضى على كثير من معالم الجاهلية، فاستبدل من أسلم اسمه الجاهلي الذي له صلة بصنم أو بشرك باسم إسلامي، وبذلك زالت تلك التسميات . كما زالت أكثر التسميات اليهودية والنصرانية بدخول أصحابها في الإسلام. وهذا شيء مألوف في تاريخ الإنسان.

ثم توالى الآيات التي تناولت أسلوباً تربوياً حضارياً لأصول الإسم لتكون البديل لما نهوا عنه من العادة البذيئة البالية لتلك الأسماء وقد تنوعت أساليب القرآن في ذلك فمنها جاءت في بيان :

أولاً - أن التسمية هي سنة من السنن الإلهية الحقّة التي لا تبديل لها ولا تحويل، في أوليائه من النبيين والصديقين .

إن الله تعالى يجبروته وعظمته تولى هذا الأمر فلم يترك تسمية أوليائه وأنبيائه المصطفين للبشر ليسموهم تكريماً لهم وعلوا لشأنهم ومنزلتهم ولييان شرفهم ليكونوا أسوة لغيرهم وذلك في الآيات منها :

١- قوله تعالى : " وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ " (١٢) وقال الصدوق في بيانه لسبب تسمية آدم (ع) (بآدم) ما روي عن الصادق (ع) : " قال إنما سمي آدم (ع) لأنه خلق من أديم الأرض " . ثم أوضح المصنف بأن أديم الأرض هي إسم للأرض الرابعة وخلق آدم منها فلذلك قيل خلق من أديم الأرض " (١٣) .

وعما علّمه الله لأدم من الأسماء قال الإمام الصادق (ع) في جواب سؤال

وجه اليه : " الأرضين والجبال والشعاب والأودية ، ثم نظر إلى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علّمه " (١٤) .

وتعرض في مجمع البيان لسبب اختلاف اللغات عند البشر وعدم المامهم لجميع اللغات بـ " ... أنه (الله تعالى) علّمه (آدم) أسماء الأشياء كلها ما خلق وما لم يخلق بجميع اللغات التي يتكلم بها ولده بعده عن أبي علي الجبائي وعلي بن عيسى وغيرهما قالوا فأخذ عنه ولده اللغات فلما تفرقوا تكلم كل قوم بلسان ألفوه واعتادوا وتناول الزمان على ما خالف ذلك فنسوه ويجوز أن يكونوا عالمين بجميع تلك اللغات إلى زمن نوح (ع) فلما أهلك الله الناس إلا نوحاً ومن تبعه كانوا هم العارفين بتلك اللغات فلما كثروا وتفرقوا اختار كل قوم منهم لغة تكلموا بها وتركوا ما سواه ونسوة . (١٥)

ويشير في الأمثل إلى إن قابلية التسمية هي إحدى المنح الإلهية التي منحها الله تعالى للبشر، ليستطيع أن يضع للأشياء أسماء، وبذلك يتحدث عن هذه الأشياء بذكر اسمها لا بإحضار عينها. وهذه نعمة كبرى، نفهمها لو عرفنا أن علوم البشرية تنقل عن طريق الكتب والمدونات وما

ومنهم من يرى غير ذلك فيقول: "... وإن كانت (الآية) تعني ظاهراً بأن أحداً لم يسم باسمه لحد ولادته، لكن لما لم يكن الاسم لوحده دليلاً على شخصية أحد، فسيصبح من المعلوم أن المراد من الإسم هنا هو المسمى، أي أحداً قبله لم يكن يمتلك هذه الامتيازات، كما ذهب الراغب الأصفهاني إلى هذا المعنى - بصراحة - في مفرداته.... لا شك في وجود أنبياء كبار قبل يحيى، بل وأسمى منه، إلا أنه لا مانع مطلقاً من أن يكون ليحيى خصوصيات تختص به. ثم يؤيد قوله برواية عن الإمام الباقر (ع) قال: "إنما ولد يحيى بعد البشارة له من الله بخمس سنين" (١٩).

٣- قوله تعالى: "إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ" (٢٠).

تبدأ هذه الآية ببيان حدث ولادة المسيح الذي يبدأ بتقديم الملائكة البشارة والسرور لمريم (ع) بأمر من الله لأن الله سوف يهب لك ولداً اسمه المسيح عيسى وأنه سيكون و أمه أسوة للعالمين .

كان هذا التدوين مقدوراً لولا وضع الأسماء للأشياء وخواصها.... وإطلاق كلمة «تعليم» في القرآن على «التعليم التكويني» أي أن الله أودع هذا العلم في وجود آدم بالقوة ورد في موضع آخر من القرآن، كقوله تعالى: (عَلَّمَهُ الْيَبَانَ) وواضح أن الله سبحانه علّم الإنسان البيان في مدرسة الخلقة، أي منحه الكفاءة والخصائص الفطرية اللازمة للبيان والكلام (١٦).

٢- قوله تعالى: "يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا" (١٧).

ذكرت الآيات أن الله تعالى وعد زكريا (ع) باستجابته لدعواه وأنه سيرى السرور بولد سيولد له اسمه يحيى وكانت هذه البشارة قبل أن تحمله أمه وأنه سمي باسم لم يسبق إليه من اسم . واختلف المفسرون بشأن تفسير ذيل هذه الآية ، فمنهم من قال : "... في هذا تشريف له (ع) من وجهين أحدهما: إن الله سبحانه تولى تسميته، ولم يكلها إلى الأبوين. والآخر: إنه سماه باسم لم يسبق إليه، يدل ذلك الإسم على فضله (١٨).

أ - جاء في كتب التاريخ أن لرسول الله (ص) إسمين منذ الطفولة، حتى أن الناس كانوا يخاطبونه بهما أحدهما (حمد) والآخر (محمد)، الأول إختاره له جدّه عبدالمطلب والآخر إختارته أمّه آمنه . وقد ذكر هذا الأمر بصورة تفصيلية في سيرة الحلبي .

ب - والمعروف أن من جملة الأشخاص الذين كانوا ينادون رسول الله (ص) باسم (أحمد) هو عمّه أبو طالب، حيث نجد في كتاب (ديوان أبي طالب) أشعاراً كثيرة يذكر فيها الرسول الكريم بهذا الإسم كما في الآيات التالية:

أرادوا بقتل أحمد ظالموهم
وليس بقتله فيهم زعيم

ولأبي طالب شعر آخر في مدح رسول الله نقله ابن عساكر في تاريخه:

لقد أكرم الله النبي محمداً
فأكرم خلق الله في الناس أحمد

والأشعار التي ورد فيه ذكر اسم (أحمد) بدلا عن (محمد) كثيرة،.. منها ما ورد من شعر علي بن أبي طالب (ع).

وفي فضيلة مريم (ع) و مكانتها يذكر الطبري رواية عن أنس ابن مالك: أن رسول الله (ص) قال: خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد. (٢١)

و يشير الطبري عن سبب تسميته (ع) من شموله بنسبه إلى مريم (ع): "إن الله تعالى أنبأ عباده عن نسب عيسى وأنه ابن مريم (ع) ونفى عنه ما أضاف إليه الملحدون في الله من اضافتهم بنوته إلى الله عز وجل". (٢٢).

٤- قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيِ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) (٢٣)

يذكر في الأمثل "إن الإسم المعروف للرسول الأكرم (ص) هو (محمد) أن الآيات مورد البحث قد ذكرته باسم (أحمد). فكيف يمكن التوفيق بين هذين الإسمين؟ وللإجابة على هذا السؤال يجدر الالتفات إلى النقاط التالية:

أتأمرني بالصبر في نصر (أحمد)
و والله ما قلت الذي قلت جازعاً

سأسمى لوجه الله في نصر (أحمد)
نبي الهدى المحمود طفلاً و يافعاً

د - إن المتتبع للروايات التي جاءت حول
معراج الرسول كثيراً ما يلاحظ أن الله
سبحانه قد خاطب رسول الإسلام في
تلك الليلة الكريمة بـ (أحمد) ومن هنا
يمكن القول أن النبي قد إشتهر في السماء
بـ (أحمد) وفي الأرض بـ (محمد).

وجاء في حديث عن الإمام محمد الباقر
(عليه السلام) في هذا الشأن «إن
لرسول الله (ص) عشرة أسماء، خمسة
في القرآن وخمسة ليست في القرآن، فأما
التي في القرآن، محمد، وأحمد،
وعبد الله، ويس.

هـ - عدم إعتراض أهل الكتاب - وخاصة
النصارى منهم - على النبي الأكرم (صلى
الله عليه وآله وسلم) من هذه الناحية،
حيث لم يقولوا له: بعد سماع المشركين
وسماعهم آيات سورة الصف: إن
الإنجيل قد بشر بمجيء (أحمد) وأنت
اسمك (محمد) وعدم الإعتراض هذا

دليل على شهرة هذا الإسم بينهم، ولو
وجد مثل هذا الإعتراض لنقل لنا،
خاصة أن مختلف الإعتراضات قد دوت
في كتب التاريخ صغيرها وكبيرها .

ثم يستنتج من مجموع ما تقدم في هذا
البحث أن اسم (أحمد) كان أحد
الأسماء المعروفة لرسول الإسلام
(ص) (٢٤).

ثانياً : ومن أساليب القرآن التربوية
بشأن الإسم أنه تعالى كما أشار إلى
تسمية الذكور من أوليائه من النبيين
و الصديقين أشار إلى تسمية الإناث
أيضاً منها:

١ - آيات عديدة جاءت بخصوص
السيدة مريم (ع) منها :
قول تعالى: (إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ
إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا
فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ♦
فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا
أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِنَّ
الذَّكَرَ كَأَلْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي
أَعِزُّهَا بِكَ وَذَرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ ♦ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ

وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا .. (٢٥)

قال الصادق (ع): " .. دخل رسول الله يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة عليها السلام فقال لها : يا خديجة من تحدثين ؟ قالت : الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني ، قال: يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني أنها أنثى وأنها النسلة الطاهرة الميمونة وأن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه (٢٧) .

وقال الباقر (ع) قال : (لما ولدت فاطمة (ع) أوحى الله عز وجل إلى ملك فأنطق به لسان محمد (ص) فسماها فاطمة ..) (٢٨)

ثالثاً: من أساليب القرآن أنه أشار إلى الأسماء والصفات التي هي (لله تعالى ولأنبيائه (ع))

فكما جاءت الآيات وفيها أسماء الكثير من الأنبياء والأوصياء جاءت آيات في أسمائه وصفاته تعالى وكذلك في صفات وخصوصيات أوليائه المصطفين الجليلة التي لا تخلو من التأمل لما فيها من الإرشاد إلى الأخذ بها كما هو الأمر في مسمياتهم :

شاءت الإرادة الإلهية أن تكون السيدة مريم (ع) أما لأحد أنبياء الله من يسمون بألو العزم في وما ورد في الأحاديث " أن الله قد أوحى إلى "عمران" أنه سيهبه ولداً مباركاً يشفي المرضى الميؤوس من شفائهم، ويحيي الموتى بإذن الله، وسوف يرسله نبياً إلى بني إسرائيل. فأخبر عمران زوجته "حنة" بذلك. لذلك عندما حملت ظنّت أن ما تحمله في بطنها هو الابن الموعود، دون أن تعلم أن ما في بطنها أم الابن الموعود "مريم" فنذرت ما في بطنها للخدمة في بيت الله "بيت المقدس". هذه الآية تشرح حال أم مريم بعد ولادتها، فقد أزعجها أن تلد أنثى، وراحت تخاطب الله قائلة: إنها أنثى، وأنت تعلم أن الذكر ليس كالأنثى في تحقيق النذر، فالأنثى لا تستطيع أن تؤدّي واجبها في الخدمة كما يفعل الذكر". (٢٦)

٢- وبخصوص الزهراء (ع) وكما يقال عن طريق الإلهام كما ذكر بخصوص الزهراء (ع).

١- في أسمائه تعالى و صفاته :
قوله تعالى: " والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه " (٢٩)
قال في الميزان : لا فرق بين الصفة والاسم غير أن الصفة تدل على معنى من المعاني يتلبس به الذات أعم من العينية والغيرية، والاسم هو الدال على الذات مأخوذة بوصف. الذي ورد منها في لفظ الكتاب الالهي (١٢٧) اسما، " أن معاني هذه الاسماء له تعالى حقيقة وعلى نحو الاصاله، ولغيره تعالى بالتبع فهو المالك لها حقيقة، وليس لغيره إلا ما ملكه الله من ذلك، وهو مع ذلك مالك لما ملكه غيره لم يخرج عن ملكه بالتمليك، فله سبحانه حقيقة العلم مثلا وليس لغيره منه إلا ما وهبه له وهو مع ذلك له لم يخرج من ملكه وسلطانه. ومن الدليل على الاشتراك المعنوي في ما يطلق عليه تعالى وعلى غيره من الاسماء والاصناف ما ورد من أسمائه تعالى بصيغة أفعال التفضيل كالأعلى والاكرم فإن صيغة التفضيل تدل بظاهرها على اشتراك المفضل والمفضل عليه في أصل المعنى، وكذا ما ورد بنحو الاضافة كخير الحاكمين وخير الرازقين وأحسن الخالقين

لظهوره في الاشتراك. ولا دليل على توقيفه أسماء الله تعالى من كلامه بل الامر بالعكس، والذي استدل به على التوقيف من قوله: " والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه " ، ففي الفاتحة خمسة أسماء، يا الله يا رب يا رحمان يا رحيم يا مالك، وفي البقرة ثلاثة وثلاثون اسما: يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا علي يا عظيم يا تواب يا بصير يا ولي يا واسع يا كافي يا رؤوف يا بديع يا شاكرا يا واحد يا سميع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا غني يا حميد يا غفور يا حلیم يا إله يا قريب يا مجيب يا عزيز يا نصير يا قوي يا شديد يا سريع يا خبير (٣٠) .

٢- في اسماء الأنبياء و صفاتهم :

أشار القرآن في الكثير من آياته لأسماء الأنبياء وصفاتهم، نذكر من ذلك ما ذكر في النبي إبراهيم (ع) كنموذج : قال في الأمثل " (.. قد ورد اسم النبي ابراهيم (ع) في تسع وستون موضعاً من القرآن الكريم و تحدثت عنه آيات تتوزع بين خمس و عشرين سورة وأنه قدوة و أسوة في

كل المجالات و نموذجاً للإنسان الكامل ؛ فوصفه (من المحسنين)^(٣١) ، من (الصالحين)^(٣٢) ، (إن إبراهيم لأواه حلیم)^{(٣٣)(٣٤)} .

الفرع الثاني

الأصول التشريعية للإسم في الروايات

كلف الرسول (ص) بقيادة حركة تغيير حضارية مهمة في مجتمع خضع للنظام القبلي ففرض عليه عادات وتقاليد بعيدة عما جاءت به الشرائع الإلهية والإسلام من المبادئ الإنسانية فقد ورد أنهم يسمون أولادهم بأسماء غريبة وغير مألوفة كونها مسميات وضعت للجوارح والوحوش والحشرات وقد كانت هذه العادة البذيئة باقية بعد الإسلام أيضاً عند بعض القبائل وللإمام الرضا (ع) جواب يبين العلة في ذلك وهو: « قلت له : جعلت فداك لم سموا العرب أولادهم بكلب و نمر و فهد و أشباه ذلك ؟ قال : كانت العرب أصحاب حرب ، فكانت تهول على العدو بأسماء أولادهم ويسمون عبيدهم : فرج و مبارك و ميمون و أشباه ذلك يتيمنون بها . »^(٣٥)

فالإسم يحد ذاته مدرسة تربوية ينبغي أن لا يستهان بها عند اختياره من قبل المعنيين . فقد كان تعليم الرسول (ص) لأصحابه والأمة من بعدهم في تسمية الأولاد نهجاً تربوياً سليماً بما كان يرشدهم إليه في اختيار أحسن الأسماء و أجملها والرسول (ص) و أهل بيته من بعده ومن ذلك:

١- ان التسمية حق الأبناء على الآباء وهم مسؤولون عنها :

نظراً لأهمية أمر اختيار الأسم كونه حق المولود ومسؤولية الأب فقد اشارت الكثير من الأحاديث لتؤكد ذلك منها:

قوله (ص) في جواب رجل سألته عن حق ابنه عليه؟ قال: « تحسن اسمه وأدبه ، وتضعه موضعاً حسناً . »^(٣٦) وفي حديث آخر له (ص) اعتبر هذا الحق أول إحسان يحصل عليه الطفل من أبويه فقال : « أول ما يبرّ الرجل ولده ، أن يسميه باسم حسن . فليحسن أحدكم اسم ولده . »^(٣٧)

وعن علي ابن ابي طالب (ع) " وحق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ، ويحسن أدبه ، ويعلمه القرآن " .

ورود عن الإمام السجاد(ع) في رسالته المعروفة برسالة الحقوق بيان بليغ في ذلك فقال : "وأما حق ولدك فإن تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره ، وأنت مسؤول عما وليته به .." (٣٨)

فماذا أسميه قال : سمه بأحب الأسماء إليّ ، حمزة . (٤٠)
وورد أن رجلاً سأل الإمام الصادق (ع) في ذلك فقال : سمه بأسماء من العبودية ، فقال: أي الأسماء هو ؟ فقال : عبد الرحمن . (٤١)

٢- تأكيد (ص) و أهل بيته على الالتزام بوقت التسمية .

قيل في حقيقة التسمية أنها تعريف الشيء المسمى ، فلو وجد المولود وهو مجهول الاسم ولم يكن له ما يقع في تعريفه ، جاز تعريفه يوم وجوده ، و جاز تأخير التعريف إلى ثلاثة أيام و جاز إلى اليوم السابع " (٤٢) .

و ما جاءت به الروايات من إلزام الأبوين بتسمية الطفل حتى وإن كان جنيناً أو سقطاً وذلك يعود لأسباب بينها الروايات التي ذكرت بهذا الشأن ومنها:

قوله (ص) : (سموا أولادكم قبل أن يولدوا فإن لم تدروا أذكر أم أنثى فسموهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى ، فإن اسقاطكم إذا لقوكم يوم

وفي كتب الحديث يذكر ابن القيم العلة في ذلك " وهو مما لا نزاع فيه فلو تنازعا في التسمية فهي للأب ، .. لأنه صاحب القوامة في الأسرة و خارجها عادة ، ولكونه أشد في التعريف و أبلغ في التميز .. هذا كما انه يدعى لأبيه لا لأمه فيقال " فلان بن فلان " .. والتسمية تعريف للنسب و المنسوب ، و قد قال النبي (ص) : "ولد لي الليلة مولود فسميته باسم أبي ابراهيم " (٣٩)

وكان الناس ممن عاصروا الرسول و أهل بيته من بعده يرجعون اليهم في اختيار اسماء أبنائهم فقد ورد عن أبي عبد الله (ع) قال : جاء رجل إلى النبي (ص) فقال يا رسول الله ولد لي غلام

أحسن الأسماء عبد الله و عبد الرحمن). (٤٦)

وسمى النبي (ص) ابن عمه العباس: عبدالله . وفي الصحابة نحو ثلاثمائة رجل كلاً منهم اسمه عبدالله..). (٤٧)

وعلى ابن القيم ما ورد في الأحاديث أنه: (..لما كان الإسم مقتضاه لمسماه ومؤثراً فيه كان أحب الأسماء إلى الله ما اقتضى أحب الأوصاف إليه كعبد الله وعبد الرحمن وكان إضافة العبودية إلى اسم الله و اسم الرحمن أحب إليه من إضافتها إلى غيرها كالقاهر والقادر وهذا لأن التعلق الذي بين العبد وبين الله إنما هو العبودية المحضة والتعلق الذي بين الله وبين العبد بالرحمة المحضة فبرحمته كان وجوده وكمال وجوده والغاية التي أوجده لأجلها أن يتأله له وحده محبة وخوفاً ورجاءاً وإجلالاً وتعظيماً فيكون عبد الله وقد عبده لما في إسم الله من معنى الإلهية التي يستحيل أن تكون لغيره ولما غلبت رحمته غضبه وكانت الرحمة

القيامة ولم تسموهم يقول السقط لأبيه ألا سميتني وقد سمى رسول الله محسناً قبل أن يولد (٤٣).

وربما يواجه البعض منا مشكلة في اختيار الإسم وذلك فيما لو لم يتفق الآباء على اختيار الإسم فما عليهم فالروايات وضعت الحل لذلك الإشكال فأمرت الأبوين بتسميته باسم "محمد" ذلك لكي لا يبقى الطفل بدون إسم ويجوز ذلك حتى اليوم السابع، وهو ما دل عليه قول الصادق (ع) " لا يولد لنا ولد الا سميناه محمداً فإذا مضى سبعة أيام فإن شئنا غيرنا وإلا تركنا. (٤٤)

فلا يجوز تأخير التسمية عن يوم السابع من الولادة . وعلى ذلك في الجواهر من أنه " يراد مما ورد من استحباب التسمية في اليوم السابع الإسم المستقر أو يراد أن تنتهي الرخصة في التأخير " (٤٥).

٣- أن يكون الاسم من الأسماء الحسنة . إن الرسول (ص) قال: سموا أولادكم بأسماء الأنبياء (ع) و

أحب إليه من الغضب كان عبد الرحمن
أحب إليه من عبد القاهر. "(٤٨)"

لكن ما ذكر من الأسماء لا يعد تعيناً
فقد ورد في الجواهر: "...وأما ما ذكر في
الأسماء فلكلٍ منهما جهةٍ فما اشتمل
على العبودية من جهة الخضوع
والإعتراف بالعبودية وأما أسماء الأنبياء
(ع) فالتبرك و التيمن بل لا يبعد أفضلية
اسم محمد منها ولا يبعد كراهية ترك
التسمية به فيمن ولد له أربعة أولاد. (٤٩)".

و يجدر بنا أن نقف لنجيب عن سؤال
يتبادر إلى الذهن وهو "فيما لو صنفنا
الأسماء ومسألة اتفاق العلماء على
تحريم الاسم المعبود لغير الله وقد صح
عن الرسول (ص) أنه قال :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

يذكر ابن القيم بعد القول بجوازها تعليلاً
في ذلك : هذا ليس من إنشاء التسمية
بذلك وإنما هو من باب الإخبار بالاسم
الذي عُرف به المسمى دون غيره ، و
الإخبار بمثل ذلك على وجه تعريف
المسمى لا يحرم ، ولا وجه لتخصيص

ذلك بعبد المطلب خاصة ، فقد كان
الصحابه يسمون بني عبد شمس ، و بني
عبد الدار بأسمائهم ولا ينكر عليهم
(ص) فباب الإخبار أوسع من باب
الإنشاء فيجوز فيه ما لا يجوز في الإنشاء
(٥٠).

٤- جعل التعرف على الاسم من
آداب المعاشرة وتركها من الجفاء
١-قال: (إذا أخى الرجل، الرجل
فليسأله عن اسمه واسم أبيه و ممن هو؟
فإنه أوصل للمودة). (٥١)

٢-وقال أيضاً : ثلاثة من الجفاء : أن
يؤاخي الرجل ، الرجل فلا يعرف له
اسما ولا كنية وأن يهين الرجل لأخيه
طعاما فلا يجيبه و...". (٥٢).

٣-وقال (ص) : "إذا أخى الرجل
،الرجل فليسأله عن اسمه وإسم أبيه و
ممن هو؟ فإنه أوصل للمودة" (٥٣)

٥- ومن سيرته (ص) الفعلية و أهل
بيته و أمته في ذلك :

أ - كان الرسول (ص) و أهل بيته
يُحسدون نهج الشريعة للأمة

بالعمل و الالتزام فيما يدعون إليه
و يبدؤون العمل من بيوتاتهم .

في البحار عن علي بن الحسين (ع) قال
: لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلي :
سمه فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول
الله فجاء رسول الله (ص) فاخرج إليه ..
ثم قال لعلي (ع): هل سميت؟ فقال : ما
كنت لأسبقك باسمه ، فقال (ص) : وما
كنت لأسبق باسمه ربي عز وجل ،
فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل أنه
قد ولد لمحمد ابن فاهبط فأقرئه السلام
وهنته وقل له : إن عليا منك بمنزلة
هارون من موسى فسمه باسم ابن
هارون ؛ فهبط جبرئيل عليه السلام فهناه
من الله عز وجل ثم قال : إن الله تبارك
وتعالى يأمر أن تسميه باسم ابن
هارون، قال : و ما كان اسمه ؟ قال :
شبر قال : لساني عربي قال : سمه الحسن
فسماه الحسن . فلما ولد الحسين ع أوحى
الله عز وجل إلى جبرئيل ع أنه قد ولد
لمحمد ابن فاهبط إليه فهنته وقل له إن عليا
منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم
ابن هارون قال : فهبط جبرئيل ع فهناه
من الله تبارك وتعالى ثم قال : إن عليا
منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم

ابن هارون قال : وما اسمه ؟ قال : شبر
قال : لساني عربي قال : سمه الحسين
فسماه . (٥٤)

يتضح من هذه الرواية حرص الرسول
(ص) على التمسك بقيمه و ثقافته من
الأمر التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار
في موضوع اختيار الاسم ، و هو مما
يلفت الإنتباه وعلينا أن نحرص أيضاً على
التمسك بقيمنا و مبادئنا الخاصة لكون
الاسم شعار يعرف به شخصية الفرد
وأسرته فضلاً عن مجتمعه . لأن حسن
اختيار الاسم يعزز هوية الطفل ويقوي
شعور الإنتماء لديه.

ب - ومع الآخرين فقد كان (ص)
وأهل بيته (ع) يقترحون تغيير
الاسم القبيح بمجرد سماعهم به:

ان الاسم من الخصوصيات التي تتصف
بالثبات بمجرد اختياره وبه يكتسب الفرد
صفة معنوية يتفرد بها بين أقرانه من بني
نوعه و أسرته ويعتبر الاسم من المظاهر
للمسمى فلو كان قبيحا أو نكرة صار مما
يشير السؤال والغرابة لدى الآخرين و
يشعره بالحقارة وإذا ما لم يغيره . و لهذا
السبب كان النبي (ص) يكره الاسم

القبیح ويقترح تغييره . قال الإمام الصادق عن أبيه (ع): « إن رسول الله كان يغير الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان □ (٥٥)

وعن عائشة قالت: كان رسول الله اذا سمع الإسم القبيح غيره " (٥٦)

عن ابن عمر : « أن ابنة لعمر كان يقال لها عاصية ، فسماها رسول الله ص : جميلة □ (٥٧)

وقيل أنه (ص) مر في أحد حروبه مسيراً له بين جبلين فسأل عن اسمهما فقبل له فاضح و مخزٍ فعدل عنهما و لم يمر بينهما (٥٨).

وغير (ص) أرضاً يقال لها عَفْرَة : خَصْبَة ، وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وسمى بني مغوية بني رشيدة . (٥٩)

وينقل في البحار أن نبي الله داود (ع) قام بتغيير الإسم بمجرد سماعه للإسم المستهجن و ذلك في الرواية التالية : (قال الإمام الباقر (ع) : دخل علي (ع) المسجد فاستقبله شاب و هو يكي و حوله قوم يسكتونه ، فقال علي (ع) : ما

ابكاك ؟ فقال يا امير المؤمنين ان شريماً قضى عليّ بقضية ما ادري ماهي !! ان هؤلاء النفر خرجوا بابي معهم في سفرهم فرجعوا ولم يرجع ابي ، فسالتهم عنه فقالوا : مات فسالتهم عن ماله فقالوا ما ترك مالا فقدمتهم الى شريح فاستحلفهم وقد علمت يا امير المؤمنين ان ابي خرج ومعه مالا كثير . فقال لهم امير المؤمنين ارجعوا ، فردهم جميعا والفتى معهم الى شريح ، فقال له : يا شريح كيف قضيت بين هؤلاء ؟ قال يا امير المؤمنين: ادعى هذا الفتى على هؤلاء النفر فقلت للفتى: هل لك بينة على ما تدعي؟ قال لا فاستحلفتهم . فقال علي (ع): لشريح يا شريح هيهات هكذا تحكم في مثل هذا !!! . فقال: كيف هذا يا امير المؤمنين ؟ ! فقال علي (ع): يا شريح والله لأحكمن فيه بحكم ما حكم به خلق قبلي الا داود النبي (ع) . يا قمبر ، ادع لي شرطة الخميس فدعاهم فوكل بهم لكل واحد منهم رجل من الشرطة ثم نظر امير المؤمنين الى وجوههم فقال ماذا تقولون أتقولون اني لا اعلم ما صنعتم بأب هذا الفتى اني اذا لجاهل! . ثم قال : فرقوهم وغطوا رؤوسهم . ففرق

الذي كان امر به الى السجن فافر ايضاً.
فالزمهم المال والدم .

فقال شريح يا اميرا المؤمنين وكيف كان
حكم داوود (ع) فقال : ان داود النبي
(ع) مر بغلطة يلعبون وينادون بعضهم
"مات الدين" فدعى منهم غلاماً فقال له
يا غلام ما اسمك ؟ فقال : اسمي "مات
الدين"

فقال له داوود من سماك بهذا الاسم؟
فقال: امي. فانطلق الى امه فقال : ما
اسم ابنك هذا؟
قالت: مات الدين . فقال لها :ومن سماه
بهذا الاسم ؟ قالت : ابوه . قال :وكيف
كان ذلك؟

قالت: ان اباه خرج في سفر ومعه قوم
وهذا الصبي حمل في بطني فانصرف
القوم ولم ينصرف زوجي فسالتهم عنه ،
فقالوا : مات .قلت :اين ما ترك ؟
قالوا : لم يخلف مالا . فقلت :أوصاكم
بوصية ؟

قالوا: نعم، زعم انك حبلى فما ولدتي
من ولد ذكر او انثى فسميه "مات الدين"
فسميته .

بينهم واقيم كل واحد منهم الى اسطوانة
من اساطين المسجد ورؤوسهم مغطاة
بثيابهم ثم دعا بعبيد الله ابن ابي رافع
كاتبه فقال: هات صحيفة ودواة . وجلس
علي (ع) في مجلس القضاء واجتمع
الناس عليه ، فقال: اذا انا كبرت فكبروا
... ثم دعا بواحد منهم ، فأجلسه بين
يديه ، فكشف عن وجهه ثم قال لعبيد الله
:اكتب اقراره وما يقول ، ثم اقبل عليه
بسؤال ... في اي يوم خرجتم من
منازلكم وابو هذا الفتى معكم ؟ فقال
الرجل: في يوم كذا وكذا . فقال :وفي اي
شهر ؟ فقال في شهر كذا وكذا . قال :
والى اين بلغتكم من سفركم حين مات
؟..... فلما سأله عن جميع ما يريد ؛
كبر علي (ع) وكبر الناس معه. فارتاب
اولئك الباقون ولم يشكوا ان صاحبه قد
اقر عليهم وعلى نفسه فامر ان يغطي
راسه وان ينطلقوا به الى الحبس ، ثم دعا
بآخر ، فأجلسه بين يديه وكشف عن
وجهه ، ثم قال : كلا ، زعمت اني لا
اعلم ما صنعتكم ؟! فقال :يا امير المؤمنين
ما انا الا واحد من القوم وقد كنت كارها
لقتله ،فاقر . ثم دعا بواحد بعد واحد
، وكلهم يقر بالقتل واخذ المال ثم رد

فقال: أتعرفين القوم الذين كانوا خرجوا مع زوجك؟ قالت: نعم. قال: أ فأحياء هم ام اموات قالت: بل احياء. قال: فانطلق بنا اليهم، ثم مضى معها فاستخرجهم من منازلهم، فحكم بينهم بهذا الحكم، فثبت عليهم المال والدم ثم قال للمرأة: سمي ابنك "عاش الدين". (٦٠)

والذي نريد أن نصل إليه هو أن داود (ع) بصفته أحد أنبياء الله، لما سمع الاسم القبيح اهتز لذلك وأخذ يسأل عن سبب هذه التسمية التي تبعث الاشمئزاز لدى السامع، فيه اشارة وإرشاد إلى أن موضوع الاسم واختياره منعطف خطير في حياة كل انسان و مدرسة يجب أن لا يستهان بها من قبل الآباء والمعنون في ذلك فيُنشئوا أولاداً صلحاء.

المبحث الثاني

الآثار الايجابية والسلبية للاسم المدني

تستدعي الأخلاق والأفعال القبيحة أسماء تناسبها والعكس في أضدادها من

الظواهر المعروفة في أغلب المجتمعات، و حال الاسم كالأخلاق في ذلك إذ أن للاسم انعكاس نفسي وسلوكي على الشخص وعلى الآخرين ممن هم حوله فكلما كان الاسم من وسط بيئة الإنسان ونابعاً من تاريخه وثقافته كان ذلك أشد في تأسيس شعور الانتماء لديه والعكس صحيح.

وكما ان للاسم الحسن أثر إيجابي على تصحيح سلوك حامله كذلك الاسم القبيح فهو يؤثر على مسماه أثراً سلبياً. وذلك يعود إلى الارتباط بين اللفظ والمعنى. وعلل الشيخ المظفر ذلك "... إن الإنسان لما كان اجتماعياً بالطبع و مضطراً للتعامل والتفاهم مع باقي أفراد نوعه فإنه محتاج إلى نقل أفكاره إلى الغير و فهم أفكار الغير... فألهم الله تعالى الإنسان طريقة سهلة سريعة في التفهيم بأن منحه قوة على الكلام والنطق بتقاطيع الحروف ليؤلف منها الألفاظ و بمرور الزمن دعت الحاجة إلى أن يضع لكل معنى يعرفه و يحتاج إلى التفاهم عنه لفظاً خاصاً ليحضر المعاني بدلاً من احضارها بنفسها، وهذا الإحضار إنما يتمكن الإنسان منه بسبب قوة ارتباط

أغير إسماً سمانيه أبي . قال ابن المسيب
فما زالت فينا الحزونة بعد !! " (٦٣)

ثانياً - في الهزيمة

يذكر ابن القيم أحد القضايا التاريخية في ذلك: " تأمل أسماء الستة المتبارزين يوم بدر كيف اقتضى القدر مطابقة أسماءهم لأحوالهم يومئذ فكان الكفار: شية وعتبة والوليد ثلاثة أسماء من الضعف فالوليد له بداية الضعف وشية له نهاية الضعف كما قال تعالى: " الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشية ") ، وعتبة من العتب فدلّت اسماءهم على عتب يحل بهم وضعف ينالهم وكان أقرانهم من المسلمين علي وعبيدة والحارث (رض) ثلاثة أسماء تناسب أوصافهم وهي العلو والعبودية والسعي الذي هو الحرث فعلوا عليهم بعبوديتهم وسعيهم في حرث الآخرة .. وربما تقع قضايا وحوادث طيبة أو سيئة للأشخاص في أيام عمرهم فتترك أثراً حسناً أو قبيحاً في الأذهان ، ثم يلخص الناس ذلك الأثر في كلمة أو جملة ويجعلونها لقباً لصاحبه. (٦٤)

اللفظ بالمعنى و علاقته به في الذهن فاذا حصل ، يصبح اللفظ عنده كأنه المعنى و المعنى كأنه اللفظ أي يصبحان عنده كالشيء الواحد ، والشاهد على هذا الارتباط والاتحاد انتقال القبح والحسن من المعنى إلى اللفظ وبالعكس لذا نرى اختلاف القبح في الألفاظ المعبر بها عن المعاني القبيحة . (٦١) . يتضمن هذا المبحث مطلبين الأول في الآثار السلبية للإسم ، الثاني الآثار الإيجابية للإسم

المطلب الأول

الآثار السلبية للإسم

ورد في كتب الحديث الكثير من الروايات في ذلك ، منها :

- أولاً - على مسماه :
- ١- لما نزل الحسين (ع) و أصحابه كربلاء سأل عن اسمها ، ف قيل كربلاء فقال : كرب و بلاء (٦٢) .

٢- عن المسيب بن المسيب عن أبيه عن جده أن النبي (ص) قال له "ما اسمك ؟ قال حزن . قال : بل أنت سهل . قال : لا

ثالثاً- في الحرب النفسية :

كان أحد رؤساء عشائر الشام يسمى بـ (جارية) «الحية من جنس الأفعى» وكان رجلاً قوياً صريح اللهجة ، وكان يبطن لمعاوية حقداً وعداءً ، وسمع معاوية بذلك فأراد أن يحتقره أمام ملأ من الناس ويتخذ اسمه وسيلة للاستهزاء به والسخرية منه ، وصادف أن التقيا في بعض المجالس فقال له معاوية :

- ما كان أهونك على قومك أن سموك جارية ؟

فقال له جارية : وما كان أهونك على قومك إذ سموك معاوية ، وهي الانثى من الكلاب.(٦٥)

المطلب الثاني

الآثار الإيجابية للاسم

وكما أن للاسم آثار سلبية فقد وردت فيه آثار إيجابية أيضاً ومنها:

أولاً: الاسم يؤثر على مسماه :

١- عن ربيعي بن عبد الله ، قال : قيل لأبي عبد الله ع : جعلت فداك إنا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم أفينفعنا ذلك ؟

فقال : إي والله وهل الدين إلا الحب ؟ قال الله : « إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. »(٦٦)

ثانياً- في البيئة و السامع من حيث التفاؤل

١- ففي سيرة الرسول (ص) إنه فقد أمه في أيام رضاعه ، ولم يقبل مرضعة قط ، إلى أن جاءت حليلة السعدية وتكفلت برضاعه ، فقال عبد المطلب - من أين أنت ؟ قالت : من بني سعد. قال : ما اسمك ؟ قالت : حليلة. قال : بخ بخ ، خلّقان حسنان... سعد وحلم .(٦٧)

٢- قال عوان بن الحكم : لما دعا ابن الزبير إلى نفسه قام عبد الله بن مطيع فقبض عبد الله بن الزبير وقال لعبيد الله بن علي بن أبي طالب قم فبايع ، فقال عبيد الله : قم يا مصعب فبايع فقام فبايع . فقال الناس : أباي أن يبايع ابن مطيع و بايع مصعباً ليجدن في أمره صعوبة.(٦٨).

ثالثاً: في الأمن والبركة :

إن رسول الله (ص) قال ما من أهل بيت فيهم اسم نبي إلا بعث الله عز وجل ملكاً يقدسهم بالغداة والعشي. (٦٩).

رابعاً: في تخليد العظماء وإحياء أهدافهم

تخليد العظماء هي من الأمور التي أخذت بها المجتمعات على اختلاف ألوانها، فسمت اختراعاتها واكتشافاتها العلمية منها والفنية باسماء مخترعيها ومكتشفيها لتخلدهم في الذاكرة ومثل هذه الأمور كثيرة وقد ورد في الحديث: قال رسول الله (ص) إن شيعتنا من شيعنا وتبعنا في أعمالنا. (٧٠)

خامساً: في الآخرة.

١- ورد عن الصادق (ع): "استحسنوا أسمائكم فإنكم تدعون بها يوم القيامة قم يا فلان بن فلان إلى نورك، قم يا فلان بن فلان لا نور لك" (٧١)

٢- ورد في الخبر "أن رجلاً يؤتى في يوم القيامة فيقول الله له أما استحييت أن عصيتني وأنت سمي حبيبي، وأنا أستحي أن أعذبك وأنت حبيبي". (٧٢)

وأخيراً نقول إن مما لا شك فيه أن الأسماء الحسنة لا تعدو مجرد ألفاظ وإن كانت حسنة فهي لوحدها غير كافية في سعادة الإنسان لكن المقصود من الأحاديث والروايات أن للأسماء الحسنة آثار إيجابية في النفس والمجتمع بحيث يمكن للمسمى بها السمو إلى أخلاق ممن يسمون بها من الأنبياء والأئمة وتمهيد طريقهم إلى السعادة.

الخاتمة

إننا و بعد هذه الدراسة التي قمنا بها حول الإسم لابد لنا لكي يكتمل بحثنا أن نشير إلى أهم النتائج والتوصيات التي انتهت إليها هذه الدراسة:

أما النتائج فهي:

أولاً: يعتبر الإسم من أهم المميزات التي تمتاز بها شخصية الإنسان.

ثانياً: إن مفهوم الإسم المبحوث عنه هو السمة أو العلامة التي تلازم الشخص منذ ولادته وتمتد معه لترفعه وتعلو به طوال أيام حياته.

ثالثاً: أولت الشريعة الإسلامية اهتمامها بالاسم وأصوله و كان لها الأثر الكبير في ديمومته و تطوره

رابعاً: إن في التعاليم الإسلامية ما يلفت النظر إلى أسلوب تربوي مهم في صناعة شخصية الطفل من خلال الاسم .

خامساً: الاسم حقاً من الحقوق الطبيعية المعنوية للأبناء على الآباء ، ولزم أن يكون من الأسماء التي تليق بالطفل و شأنه لأن من خصوصيات الاسم أنه يبقى ملازماً للإنسان في الدنيا و الآخرة

سادساً: إن الشريعة الإسلامية أجازت تغييره واستبداله فيما لو كانت المصلحة تقتضي ذلك التغيير.

سابعاً: إن للاسم و اختياره منعطف خطير في حياة كل إنسان و ينبغي أن لا يستهين الوالدان عند اختيارهم له ، لأن له آثار و تبعات تنعكس على طبع و سلوك الشخص.

التوصيات:

أولاً: نظراً لأهمية الاسم وأثره في نفسية الفرد و على الرغم من جواز تغييره لكنه يبقى ذلك الاسم وإن غُير في ذاكرة الآخرين وهذا ما نشاهده و نسمعه في السير و كتب التاريخ ، فعلى المعنيين بهذا الأمر أن يتداركوا هذه المسألة فيضعوا أفضل السبل و الحلول لتلافي الأخطاء التي تحصل نتيجة سوء اختيار بعض الآباء و الأمهات للاسم بسبب ضيق فهمهم للاسم المناسب جراء ابتعادهم عن المنهج الإسلامي المحمدي الأصيل و ذلك يكون من خلال :

-التوعية الإعلامية الهادفة من قبل المعنيين والمختصين بهذا الشأن ، بنحو يشعر الفرد يفتخر بإسمه الذي أختير له وذلك يكون ان كان الاسم نابعا من بيئته وتاريخه و ثقافته؛ فيعزز هويته.

-تشريع نظام خاص بالاسم وذلك من خلال الأخذ بنظر الإعتبار بكل ما لدى المختصين و العاملين في هذا المجال من التجارب و الحلول العلمية والعملية التي اكتسبت من خلال العمل في هذا المجال، آخذين بنظر الإعتبار التشريع الإسلامي

هذا المنطلق .

-كوننا ننتمي لمجتمع اسلامي ولنا مبادئنا
وقيمننا الإسلامية وأن لا ننطلق إلا من

In the name of Islamic

law

Abstract

The choice of name of the divine laws referred to by many of the verses of the Qur'an and Sunnah as the Translator to the Koran, Islamic law has followed an educational approach aimed at making the child's personality through what is called the child, and his choice Vllasm a critical juncture in the life of every human being and that name itself is a school education should not be

underestimated when

choosing a name.

Name of the terms

imposed by the special law on the individual and obliged them because of their impact on the individual's personality and behavior which is characterized by all others in the community and among the members of his family.

Name originated with the emergence of rights and created for the first time, the lieutenant has

remained throughout the ages, making it is affected by the reality experienced by human, which has made the name varies from one society to another and from age to age, and even in the same society.

Interested in Islamic law by name and indicate the provisions of great importance to the privacy of the most important name is the persistence and Mlazemth to man, and not easy to change it only for the benefit or reason to it. Has approved a law to change the derogatory

names, and hated due to what in the name of a beautiful effect on the human personality and behavior.

Search adopted a position statement on the law of the name and all things related to it. And through research we need to be us as a society and an Islamic legislation, integrated pop-up from the teachings of Islam to the Islamic provisions of the name because its provisions and regulations existing sporadically.

هوامش البحث

- (١) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، إبن منظور ، لسان العرب ، ج١٤ ، دار صادر ، بيروت ، دون سنة طبع ، ص٤٠٣ .
- (٢) أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، مسائل خلافة في النحو ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح سليم ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط٣ ، ٢٠٠٨ ، ص٤٩ .
- (٣) (تفسير الأمل في كتاب الله المنزل / ناصر مكارم الشيرازي ، تحقيق مهدي الأنصاري ، قسم الترجمة و النشر لمدرسة أمير المؤمنين ، ١٤٠٤ ، ج١ ، ص٣٢٠) .
- (٤) (رضي الدين محمد بن الحسن الأستر آبادي ، شرح الرضي على الكافية ، تصحيح يوسف حسن عمر ، ج١ ، ١٩٧٨ ، ط٢ ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ص٣٠ (٣٦٠)
- (٥) محمد حسين الطباطبائي ، تفسير الميزان ، ج٨ ، منشورات جامعة المدرسين ، قم ، ص٣٥٢ .
- (٦) (النجم : ١٩- ٢٣) .
- (٧) (تفسير الأمل في كتاب الله المنزل ، مصدر سبق ذكره ، ج١٧ ، ص٢٠٨)
- (٨) (روح المعاني ، شهاب الدين محمد الألوسي ، ٢٠٠٠ م ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ج٢٧ ، ص٨٠) .
- (٩) سورة النجم / ٢٧
- (١٠) سورة يوسف / ٤٠
- (١١) روح المعاني ، مصدر سبق ذكره ، ص٨٢ .
- (١٢) سورة البقرة / ٣١ .
- (١٣) (الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه ، علل الشرائع ، ج١ منشورات دار الزهراء ، قم ، ص ٦٢) .
- (١٤) (محمد حسين الطباطبائي ، مصدر سبق ذكره ، ج١ ، ص١٢١)
- (١٥) (مجمع البيان ، مصدر سبق ذكره ، ج : ١ ، ص ١٨١)
- (١٦) (ناصر مكارم ، مصدر سبق ذكره ، ج١ ، ص١٦٠) .
- (١٧) (سورة مريم / ٧)

- (١٨) (مجمع البيان، مصدر سبق ذكره، ج ٦، ص ٤٠٥)
- (٣٠) محمد حسين الطباطبائي، مصدر سبق ذكره، ج ٨، ص ٣٥٢-٢٦٢.
- (١٩) (نفس المصدر السابق، ج ٦، ص ٤٦٠)
- (٣١) (سورة الصافات/ ١٠٥)
- (٢٠) (سورة آل عمران: ٤٥).
- (٣٣) (سورة التوبة/ ١١٤)
- (٣٢) (سورة النحل/ ١٢٢).
- (٢١) (تفسير الطبري، ضبط و تعليق محمود شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج ١، ٢٠٠١، ص ٣١٦)
- (٣٤) (تفسير الأمل، مصدر سبق ذكره، ج ١، ص ٤٧٨).
- (٢٢) (نفس المصدر السابق، ص ٣٠٩)
- (٢٣) (الصف: ٩)
- (٢٤) (الأمل، مصدر سبق ذكره، تفسير سورة الصف).
- (٢٥) (سورة آل عمران / ٣٦-٣٥)
- (٣٥) محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عيون أخبار الرضا، تصحيح و تعليق و تقديم حسين الأعلمي، ج ١، مؤسسة الأعلمي بيروت ١٩٨٤، ص ٣١٥، حديث ٨٩.
- (٢٦) (الأمل، مصدر سبق ذكره، ج ١، ص ٣٧٦)
- (٣٦) رضي الدين الحسن بن الفضل الطبرسي، مكارم الأخلاق، ط ٦، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٢، ص ٢٢٠.
- (٢٧) (بحار الانوار، محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط ١٩٨٣، ج ٢، ٤٣، ص ٣)
- (٣٧) محمد بن يعقوب الكليني، فروع الكافي، ج ٦، ص ١٨، رقم الحديث ٣.
- (٢٨) (المصدر السابق، ج ٤٣، ص ١٣، الحديث ٩)
- (٣٨) (رسالة الحقوق، الإمام زين العابدين علي بن الحسين (ع) ط ١، دار التوحيد، طهران، ١٩٨١، ص ٢٠)
- (٢٩) سورة الأعراف.

(٤٨) (تحفة المودود، مصدر سبق ذكره ، ص١٦٥-ص١٦٦)

(٤٩) جواهر الكلام ، ج٣١، ص٢٥٣

(٥٠) تحفة المودود، ص١٩٦.

(٥١) (علاء الدين علي بن حسام المتقي الهندي، كنز العمال، ج٩، تحقيق صفوة السقا، المكتبة الوقفية، ١٩٨٥، ص٣٦، ٢٤٨٠٩٩.

(٥٢) نفس المصدر السابق، ص٣٧، الحديث ٢٤٨١٣.

(٥٣) نفس المصدر السابق، ص٢٤، الحديث ٢٤٧٤٣.

(٥٤) بحار الانوار، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج١٠٤، ص١٢٧، الحديث ٤.

(٥٥) تحفة المودود ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩٦.

(٥٦) (صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ص ١٧٣

(٥٧) نفس المصدر السابق ص ١٧٣.

(٣٩) أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، تحفة المودود ، تحقيق عثمان بن جمعة ، مؤسسة سليمان بن عبد العزيز ، دار عالم الفوائد للنشر و التوزيع 'بدون سنة طبع، ص١٩٢-١٩٦.

(٤٠) محمد بن يعقوب الكليني، ج٦، ص١٩، الحديث ٩.

(٤١) نفس المصدر السابق ، ص١٨، الحديث ٥.

(٤٢) روح المعاني، ج٢٧، ص١٨.

(٤٣) محمد بن يعقوب الكليني، مصدر سبق ذكره ، ص١٨، الحديث ٢.

(٤٤) (زين الدين الجبعي العاملي) (الشهيد الثاني) ، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، ط١، مؤسسة اسماعيليان ، قم - ايران ١٤١٥ هـ، ج٢، ص٢٥٥

(٤٥) جواهر الكلام ، ج٣١، ص٢٥٦.

(٤٦) مكارم الأخلاق، ص ٢٢٠.

(٤٧) محمد بن أبي بكر ابن القيم، زاد المعاد ، تحقيق شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط، ط١٤، مؤسسة الرسالة ، مكتبة المنار، ج٢، ص ٣٤٧ ، ١٩٨٦

- (٥٨) (تحفة المودود ، مصدر سبق ذكره، ص١٩٢)
(٦٦) وسائل الشيعة، ج٢١، ص ٣٩٢، ح ٢٧٣٨٣.
- (٥٩) (تحفة المودود ، مصدر سبق ذكره، ص١٧٦)
(٦٧) (الطفل بين الوراثة و التربية ، مصدر سبق ذكره، ج٢، ص١٦٥)
- (٦٠) (بحار الأنوار، ج١٠٤، ص١١، حديث ٢٠.
(٦٨) تحفة المودود، مصدر سبق ذكره، ص١٨١)
- (٦١) (المنطق، محمد رضا المظفر، ط٢، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ج١، ص١٩٨٠، ٣٣- ٣٢)
(٦٩) (وسائل الشيعة ، ج٢١، ص٣٨٩، ح ٢٧٧٨٣)
- (٦٢) ابن القيم ، تحفة المودود، مصدر سبق ذكره، ص١٨٠،
(٧٠) (بحار الأنوار ، مصدر سبق ذكره، ج ٦٨، ص ١٥٥)
- (٦٣) المصدر السابق، ص١٨٠.
(٧١) نفس المصدر السابق، ج١٠٤، ص١٣١، ح ٢٩.
- (٦٤) (ابن القيم، زاد المعاد مصدر سبق ذكره، ج٢ ص ٣٤٧).
(٦٥) ابن القيم ، تحفة المودود، مصدر سبق ذكره، ص١٦٩.
- (٧٢) النوري ، ميرزا حسين ، مستدرك الوسائل ج١٥، تهران، المكتبة الإسلامية، ١٣٨٢ ، ص١٣٠، رقم الحديث ١٧٧٥٧ .

قائمة المصادر والمراجع

- (أ)- القرآن الكريم
(ب)- الكتب:
- ١- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، إبن منظور ، لسان العرب ، ج١٤، دار صادر ، بيروت ، دون سنة طبع

٨- زين العابدين الجبلي العالمي، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ، ط ١، مؤسسة اسماعيليان ، قم - إيران ٩- شهاب الدين محمد الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ٢٠٠٠م.

١٠- مؤسسة البلاغ، رسالة الحقوق للإمام زين العابدين علي بن الحسين (ع) ط ١، دار التوحيد، طهران، ١٩٨١.

١١- علاء الدين علي بن حسام الدين الهندي، كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال، تحقيق صفوة السقا، المكتبة الوقفية ، ١٩٨٥.

١٢- محمد باقر المجلسي، بحار الانوار، ط ٣ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣،

١٣- محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ، تحفة المودود في تسمي المولود، تحقيق عثمان بن جمعة، ط ١، مؤسسة سليمان بن عبد العزيز، دار عالم الفوائد للنشر و التوزيع ، دون سنة طبع.

١٤- محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد ، مؤسسة الرسالة ، مكتبة المنار الإسلامية.

٢- أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، مسائل خلافية في النحو ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح سليم ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط ٣ ، ٢٠٠٨ .

٣- أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، صحيح مسلم ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت.

٤- أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، تفسير مجمع البيان ، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين ، ط ١، مؤسسة الأعلمي، بيروت ، ١٩٩٥.

٥- الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، علل الشرائع ، منشورات دار الزهراء ، قم .

٦- أبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني ، الكافي في الفروع،

٧- رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي ، مكارم الاخلاق ، ط ٦ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٧٢.

٨- رضي الدين محمد بن الحسن الأسترآبادي ، شرح الرضي على الكافية ، تصحيح يوسف حسن عمر، ج ١، ١٩٧٨ ط ٢، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي .

- ١٥- تفسير الطبري ، محمد بن جرير ، ضبط
و تعليق محمود شاكر ، دار إحياء التراث
العربي ، بيروت ، ٢٠٠١ .
- ١٦- محمد بن الحسن الحر العاملي ، وسائل
الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، ج ٥ ،
ط ٣ ، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ،
بيروت - لبنان ، ٢٠٠٨ .
- ١٧- محمد تقي الفلسفي الطفل بين الوراثة
والتربية ، ج ٢ ، تعريب فاضل الحسيني
الميلاني ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت
لبنان)
- ١٨- العلامة محمد حسين الطباطبائي ،
الميزان في تفسير القرآن ، جامعة المدرسين ،
قم .
- ١٩- محمد حسن النجفي ، جواهر الكلام ،
ط ٧ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ٢٠- محمد رضا المظفر ، المنطق ، ط ٢ ، دار
التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٠ .
- ٢١- ميرزا حسين النوري ، مستدرک
الوسائل ، طهران ، المكتبة الإسلامية ،
١٣٨٢ .
- ٢٢- تفسير الأمل في كتاب الله المنزل ،
ناصر مكارم الشيرازي ، تحقيق مهدي
الأنصاري ، قسم الترجمة و النشر لمدرسة
أمير المؤمنين ، ١٤٠٤ .